ملخص مادة مدخل إلى علم المصطلح

عام ١٤٣٦

تعريف علم المصطلح : العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها".

ما هي جوانب علم المصطلح ومجالاته: أولا :

تبحث المصطلحية في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة) الجنس – النوع، والكل- الجزء(. والتي تتثمل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم

ثانياً:

تبحث المصطلحية في المصطلحات اللغوية ، والعلاقات القائمة بينها ، ووسائل وضعها، فروع علم الألفاظ أو المفردات، وعلم تطور دلالات الألفاظ.

ثالثاً:

تبحث المصطلحية في الطرائق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها. وتصبح المصطلحية بذلك علماً مشتركاً بين علم اللغة ، والمنطق والوجود ،والإعلاميات ،والموضوعات المتخصصة وكذلك علم المعرفة، والتصنيف.

المشكلة : إنّ التقدّم في المعرفة البشريّة والتكنولوجيا والاقتصاد يعتمد إلى حدّ كبير على تبادل المعلومات وتوثيقها . فالمفاهيم،التي نعبّر عنها بالمصطلحات والرموز تُستخدم ، أساساً لتنظيم الأفكار العلميّة وجميع المعلومات الأخرى. غير أنّ هذا التطور السريع فيِ المعارف الإنسانيّة أدّى إلى صعوبة إيجاد مصطلحات كافية شافية ، إذ لا يوجد تطابق ولا تناسب بين عدد المفاهيم العلميّة المتنامية وعدد المصطلحات التي تعبّر عنها. فعدد الجذور في أيّة لغة لا يتجاوز الآلاف على حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة الملايين .

تطور علم المصطلح :

المدارس المصطلحية :

أولاً: المدرسة الألمانية – النمساوية:

تنطلق هذه المدرسة المصطلحيّة في نظريّتها من أطروحة النمساويّ فيستر التي قدّمها إلى جامعة برلين عام ١٩٣١م بعنوان (التقييس الدوليّ للغة التقنيّة). وكان فيستر يتبنّى اتجاهاً فلسفيّاً ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتّصال لصيقة بطبيعة المفاهيم.

ويمكن إجمال التصور العام لهذه المدرسة في المبادئ الآتية:

١- يعد النسق المفهومي نسقاً جوهرياً في مصطلحات كل علم ، فتصنيف المفاهيم يأتي بعد تصنيف المصطلحات.

٢- النسق المفهومي نسق منطقي تخضع فيه المفاهيم لتسلسل بنيوي ، ذلك أنّ المفاهيم تُحدَّد في علاقة بعضها ببعض.

٣- الدلالة الأحادية خاصية أساسية في المصطلح ، وبحكم هذا المبدأ رُفضت ظاهرتا المشترك اللفظي والترادف ، وقامت بالمقابل الدعوة إلى توحيد المصطلح.

٤- يحتل التعريف موقعاً أساسياً في النسق المصطلحي .

٥- يشكل التوثيق شقاً ضرورياً لكل عمل مصطلحي ، وبموجب هذا المبدأ ينفتح علم المصلح على علم التصنيف وتقنياته.

ثانياً : المدرسة السوفيتية:

ترجع البدايات الأولى للمدرسة السوفيتية إلى بداية العقد الثالث من القرن العشرين، شأنها شأن المدرسة الألمانية – النمساوية . ومن أشهر أعلامها "لوط" و" كندلكي" ، و " ديرزن".

ومن الثوابت المركزية لهذه المدرسة نذكر ما يلي:

١- علم المصطلح تخصص معرفي تطبيقي من حيث كونه يبحث عن حلول لمشاكل تتصل بممارسة فعل الاصطلاح في المجالات العلمية والتقنية ، ومن أهمها مشكلة توحيد المصطلحات ، ومشكل التوليد.

٢-وجوب العناية في أي عمل مصطلحي بتعيين المصطلح ومميزاته ، وتعريف المفهوم ، وتمييز النسق المصطلحي عن مدونة المصطلحات.

٣- موضوع علم المصطلح ذو طابع لغوي ، ومن هنا فإن الحلول الممكنة للمشاكل المذكورة آنفاً يجب أن تكون حلولاً لسانية ، مما يعني أن الطابع العام للتصور المقترح للظاهرة المصطلحية هو طابع لساني ، وهذا يقلص بطبيعة الحال من أهمية البعد الفلسفي .

٤- التوحيد المصطلحي نهج يجب أن تراعى فيه الاعتبارات الاجتماعية اللسانية.

ثالثاً:المدرسة الفرنسية:

يغلب على الأبحاث المصطلحية للمدرسة الفرنسية الطابع اللساني والاجتماعي ، وقد ظهرت أولى ملامحها مع الأعمال الرائدة للساني الفرنسي "كيلبير" ومن أعلامها البارزين " راي" و" ديبوا" و" دوبوف" ، و" دوبيسي" . أما الاختيارات العامة للمدرسة الفرنسية في تمثل الظاهرة المصطلحية فيمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١- إنشاء نظرية للاشتقاق المعجمي خاصة بتوليد المصطلح ، برزت معالمها الرئيسة في أعمال كيلبير.

٢- البحث في دلالة الحقول للكشف عن الآليات المساعدة على وضع تصور قد يساهم في تصنيف المصطلحات داخل أنساقها.

٣- الاشتغال بخصائص التعريف المصطلحي في ضوء تعدد أنماطه.

رابعاً: المدرسة التشكوسلوفاكية:

انطلق البحث المصطلحي في هذه المدرسة مع بداية العقد الثالث من القرن العشرين ، إلا أنه كان موجها بغرضين اثنين :

أولهما: الدفاع عن لغتين : اللغة التشيكية واللغة السلافية .

ثانيهما :الحرص على استمرار ثقافتي الشعبين التشيكي والسلافي .

وقد اتضحت هاتان الغايتان مع إنشاء " أكاديمية العلوم التشيكية " و" أكاديمية العلوم السلوفاكية" ومن أبرز أعلام هذه المدرسة "ككوريك " ، و"دروزد".

أما أبرز المحاور التي تستأثر باهتمام الباحثين في هذه المدرسة فهي:

١- التوحيد المصطلحي على الصعيدين الوطني والدولي.

٢- وضع المشاكل المصطلحية في الإطار اللساني البنيوي الوظيفي الذي أرست معالمه مدرسة براغ اللسانية.

٣- تأكيد خصوصيات الوحدة المصطلحية والطبيعة الخاصة للعلاقة القائمة بين المفهوم والتسمية .

خامساً: المدرسة الكندية – الكيبيكية:

تعد هذه المدرسة حديثة العهد بالمدارس السابقة ، ذلك أن ميلادها يرجع إلى بداية العقد السادس من القرن العشرين ، وتتميز هذه المدرسة بمزجها بين بعض مبادئ المدارس المصطلحية .

ومن أشهر روادها: "روندو " و بولنجي" .

أما خصائصها يمكن إجمالها بالآتي :

١- للمفهوم موقع مركزي في البحث المصطلحي .

٢- مراعاة مشاكل الترتيب المصطلحي في التمييز بين الكلمات العامة والمصطلحات.

٣- العمل على بيان الأسباب الموضوعية التي تحول دون وجود نمط واحد للتعريف.

٤- وضع مسألة التوحيد المصطلحي في سياق أبعادها الاجتماعية واللسانية.

سادساً: المدرسة البريطانية :

تتميز المدرسة البريطانية عن كل المدارس التي تقدم ذكرها بإدراجها القضايا المصطلحية النظرية منها أو التطبيقية ضمن إطار مجموع القضايا التي تهم اللغات الخاصة ، ومن أهم محاورها نذكر ما يأتي:

١- الاهتمام بأشكال الفروق بين المصطلحات وغيرها من كلمات اللغة العامة على جميع المستويات اللغوية الدلالية والصرفية منها بوجه خاص.

٢- البحث في أنساق المفاهيم .

٣- البحث في شبكات البنوك المصطلحية.

المفهوم:

١- المفهوم والمصطلح :المفهوم فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد ، سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة،

ما الفرق بين المفهوم والمصطلح ؟

يختلف المفهوم عن المصطلح في أنّ المفهوم يركز على الصورة الذهنية، أما المصطلح فإنه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم، كما أنّ المفهوم أسبق من المصطلح، فكل مفهوم مصطلح، وليس العكس .

- **بين المعنى والمفهوم: إنّ المعنى – عند اللغويين- صورة ذهنية وُضع بإزائها لفظ ، والمفهوم – عند المناطقة- ما يمكن حصوله في الذهن . وبعبارة أخرى فإنّ كلاً من المعنى والمفهوم يشير إلى الصورة الحاصلة في الذهن**

- **الكلمة والمصطلح:**

- **لا يسمى اللفظ الذي يدل على المفهوم "كلمة" بل "اصطلاحاً" أو " مصطلحاً" ويمكننا التمييز بين الكلمة والمصطلح بعدة طرائق:**

- **الأولى : أن نقول إنَّ للكلمة "معنى" ،على حين أن للمصطلح "مفهوماً".**

- **الثانية: أن نقول إنّ الكلمة تنتمي إلى اللغة العامة ، أما المصطلح فينتمي إلى اللغة المتخصصة ، أي اللغة العلمية أو التقنية لمجالٍ معرفي معيّن . وقد يكون اللفظ عاماً وخاصاً حسب السياق ، فإذا قلنا : " شعرت بالعطش فشربت الماء" فإنّ لفظ " الماء" هنا ينتمي إلى اللغة العامة. أما إذا قلنا في درس الكيمياء :" إنّ الماء يتكون من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الأوكسجين " فلفظ " الماء " هنا مصطلح ينتمي إلى اللغة العلمية الخاصة بالكيمياء.**

- **اللغة العامة واللغة الخاصة: اللغة كما عرّفها ابن جني"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". ويكمن الغرض الرئيس لاستعمالات اللغة في التواصل اليومي، وتبادل المعلومات ، والتعبير عن الحاجات والرغبات. وإضافة إلى استعمال اللغة لتحقيق الغرض العام في التواصل اليومي ، فإن جماعات معينة داخل المجتمع ، تجمعها اهتمامات علمية أو مهنية مشتركة ، تستعمل اللغة لأغراض خاصة بها فتتأثر لغتهم بطبيعة مهنتهم وتصبح لها خصوصيات تميزها عن اللغة العامة في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية(التركيبية) والدلالية . ويكتسب أهل المهنة لغتهم الخاصة أثناء تدربهم على المهنة ومزاولتها ، ليتمكنوا من التواصل بسهولة**

مع بقية أبناء المهنة. فاللغة التي تكثر فيها الألفاظ الخاصة أو المصطلحات العلمية والمهنية يمكن تسميتها باللغة الخاصة.

- مدرسة براغ اللغوية تفضل الحديث عن الوظائف اللغوية بدلاً من الأغراض . وتحدد أربعة أنواع من اللغة :
- اللغة اليومية : ذات وظيفة تواصلية
- اللغة التقنية: ذات وظيفة عمليّة تقنية
- اللغة العلمية: ذات وظيفة نظرية- تقنية
- اللغة الأدبية: ذات وظيفة جمالية

- أهم خصائص اللغة الخاصة:

- الموضوعية: على حين أن اللغة العامة تعبِّر عن رغبات الفرد وتخيلاته وانفعالاته ، فإنّ اللغة الخاصة تعبّر عن مفاهيم الأشياء والذوات الخارجية ، ومن هنا فإن اللغة العامة أقرب إلى الذات على حين أن اللغة الخاصة أقرب إلى الموضوع.

٢- الدقة:المصطلحات العلمية المستخدمة في اللغة الخاصة فإنها تخضع إلى نوع من التوليد المقصود القائم على أسس معيارية ، بحيث يعبر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل الواحد.ولا يعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل العلمي الواحد

- ٣- البساطة والوضوح: تشمل البساطة والوضوح في النص العلمي جميع المستويات اللغوية : المفرداتية ، والصرفية، والنحوية ،والدلالية ،والبلاغية ، وغيرها.

- - الإيجاز: تنضوي خصيصة الإيجاز تحت مبدأ الاقتصاد في اللغة ، الذي يعني التعبير عن المضامين العلمية بأقل عدد من الألفاظ من غير الإخلال بالمعنى .

- التعريف:

- هناك ثلاثة أنواع من التعريفات:

- ١- التعريف اللغوي: ويسميه البعض بالتعريف العلاقي ، لأنه يوضح معنى الكلمة في سياقها اللغوي، أي من خلال علاقاتها مع الألفاظ الأخرى المكوِّنة للجملة.

٢- التعريف المنطقي :ويسميه البعض بالتعريف الجوهري، لأنه يسعى إلى تحديد الخصائص الجوهرية للشيء أو الذات ، وليس للّفظ الذي يدل عليه .وهنا يمكن أن يصاغ التعريف المنطقي في واحد من قالبين هما:

- أ- التعريف بالحد: أي تحديد نوع الشيء المعرَّف وفصله. فعندما نعرِّف الإنسان بأنه "حيوان ناطق" يدل الشق الأول من هذا التعريف على النوع الذي ينتمي إليه الإنسان ، أما الشق الثاني ، وهو النطق ، فبمثابة الفصل الذي يميز الإنسان عن بقية أفراد النوع الحيواني. وهذه الخصائص الجوهرية للإنسان ، أي الحيوانية والنطق.

- ب- التعريف بالوصف: وفيه تُذكر الخصائص الجوهرية وغير الجوهرية للشيء المعرَّف .فإذا عرّفنا الإنسان بأنه حيوان منتصب يمشي على رجلين ويسمع وينطق ، نكون قد استخدمنا تعريفاً بالوصف.
- التعريف المصطلحي: الذي لا يعرف اللفظ ولا يعرف الشيء الذي يدل عليه اللفظ، وإنما المفهوم أو التصور الحاصل في الذهن عن الشيء.

ماذا نعني باالنظرية العامة في علم المصطلح :

تبحث النظرية العامة في علم المصطلح في المفاهيم والمصطلحات التي تعبّر عنها، وتُستخدَم نتائج البحوث في هذه النظريّة أساساً لتطوير المبادئ المعجميّة والمصطلحيّة وتوحيدها على النطاق العالميّ.

ومن أهم موضوعات البحث في النظرية العامّة لعلم المصطلح: طبيعة المفاهيم، وتكوينها، وخصائصها، والعلاقات فيما بينها، وطبيعة العلاقة بين المفهوم والشيء المخصوص ، وتعريفات المفهوم ، وكيفيّة تخصيص المصطلح للمفهوم وبالعكس ، وطبيعة المصطلحات وكيفية توليدها وتوحيدها.

وتُعنى النظرية العامّة لعلم المصطلح بشكل خاصّ بتحديد المبادئ المصطلحيّة الواجبة التطبيق في وضع المصطلحات وتوحيدها، وكذلك تحديد طرائق الاختيار بين المبادئ المتضاربة.

النظرية الخاصة في علم المصطلح :

تصف النظريّة الخاصّة المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصِّصة كالكيمياء، والأحياء، والطبّ، وغير ذلك. ويُسهم عدد من المنظَّمات الدوليّة المتخصِّصة في تطوير النظريات الخاصة للمصطلحات، كلٌّ في حقل اختصاصها.

مراكز الأبحاث

اسم المركز	الدولة	الانجاز	
الجمعيّة المصريّة لتعريب العلوم الدكتور عبد الحافظ حلمي ويتولى محمد يونس الحملاوي	مصر	عقد مؤتمر سنوي	
الجمعية المغربيّة للدراسات المعجميّة	المغرب	المتلازمات في المعاجم العربية	
جمعيّة المعجميّة العربيّة بتونس	تونس	ندوة علمية دولية في المعجم العربيّ المختصّ"	
مكتب تنسيق التعريب بالرباط	المغرب	مجلة اللسان	
لجنةً للمصطلحات العلميّة والتقنيّة	روسيا	دليل إعداد وتنظيم المصطلحات العلمية والتقنية	
الجمعية الفرنسيّة للمصطلحات	فرنسا	بعقد مؤتمر دولي في باريس	
بنكٍ للمصطلحات	كندا		

أكاديميّة العلوم الجيكيّة بأبحاث في هذا الميدان	الجمهورية الجيكيّة	صدور عدة أبحاث	
مركزاً للبحث في مدينة "فيزلبورغ " بالنمسا . وهذا المركز بمكتبة كبيرة متخصِّصة في المصطلحات	النمسا	تصنيف الذوات والمفاهيم"	الأستاذ فيستر

ما نعني بوضع المصطلحات ؟

نعني بوضع المصطلحات وإعدادها جميع الفعاليات المتصلة بجمع المصطلحات وتحليلها وتنسيقها ، ومعرفة مرادفاتها باللغة ذاتها ، أو مقابلاتها بلغة أخرى. وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقل معين من حقول المعرفة ودراسة العلاقة بين المفاهيم ، ثم وصف الاستعمال الموجود فعلاً للتعبير عن المفهوم بمصطلح ما ، أو تخصيص مصطلح معين للمفهوم الواحد .

ما هي المراحل التي يمر بها إعداد المصطلح؟

يمر إعداد المصطلحات المعيارية بثلاث مراحل:

١- دراسة نظام المصطلحات المعمول به حاليا في حقل معين ، أو بعبارة أخرى دراسة الاستعمال الفعلي للمصطلحات في ذلك الحقل وهي دراسة وصفية.

٢- تطوير نظام المصطلحات ، أي تحسين الاستعمال الفعلي للمصطلحات ، وهي عملية معيارية ترمي إلى وضع المصطلحات الدقيقة أمام المفاهيم العلمية ، وذلك هو الأساس في إنتاج المصطلحات المصنفة، وأنظمة التصنيف ، والمعاجم الدلالية .

٣- نشر التوصيات الخاصة بالمصطلحات الموحدة المعيارية .

ماذا نعني بالتوحيد المعياري للمصطلحات ؟

ويعني التوحيد المعياري بصورة عامة تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ، وذلك بالتخلص من الترادف ، والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللغة العلمية والتقنية .

ما المراحل التي يمر بها إعداد المصطلحات المعيارية ؟

يتم التوحيد المعياري بالخطوات الآتية:

١- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.

٢- تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقاً للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم .

٣-تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة.

٤- وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة.

ويمكن أن نعزي النقص في المصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي إلى ثلاثة أسباب رئيسية هي:

١- خلال أربعة قرون من الحكم العثماني والسيطرة الأوروبية على البلاد العربية ، لم تستخدم اللغة العربية في الإدارة أو التعليم ، ففقدت شيئاً من استمراريتها ونموها في هذين المجالين.

٢- في تلك الفترة الطويلة ، وقبيل نهضتنا العلمية المعاصرة ، لم تكن هنالك اختراعات أو اكتشافات أو أبحاث علمية رصينة في الوطن العربي لكي تسبغ مصطلحات عربية على المخترعات أو المكتشفات ، ونحن نعلم أن المصطلحات العلمية والتقنية يضعها المخترعون والمكتشفون والعلماء والباحثون.
٣- إن تدفق المصطلحات العلمية والتقنية الجديدة كل يوم من الدول الصناعية يجعل من العسير على العربية مجابهتها واستيعابها بالسرعة اللازمة إذ تقدر هذه المصطلحات الجديدة بخمسين مصطلحاً يوميا.

- **التوثيق في المصطلحية :**

نعني بالتوثيق في حقل المصطلحية تجميع المعلومات المتعلقة بالمصطلحات وتسجيلها ومعالجتها ، ونشرها. ويتناول التوثيق ثلاثة أصناف من المعلومات المتعلقة بالمصطلحات وهي:
١- توثيق مصادر المصطلحات
٢- توثيق المصطلحات
٣- توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحية.

مشكلات وضع المصطلحات وتوحيدها في الوطن العربي

تنقسم إلى نوعين:
أولاً: مشكلات ناتجة عن اللغة العربية
ثانياً: مشكلات ناتجة عن لغة المصدر ، أي اللغة الأجنبية التي تستقي منها لغتنا العربية هذه المصطلحات.

أولاً: المشكلات الناتجة عن اللغة العربية:

١- الازدواجية: " وضع مستقر نسبياً توجد فيه ، بالاضافة إلى اللهجات الرئيسة للغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) لغة تختلف عنها ، وهي مقننة بشكل متقن(إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيداً من قواعد اللهجات) وهذه اللغة بمثابة نوع راقٍ ، تستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، ويتم تعلُّم هذه اللغة عن طريق التربية الرسمية ، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتادية"
٢- تعدد اللهجات الفصحى:
٣- ثراء العربية بالمترادفات:

ثانيا: المشكلات الناتجة عن لغة المصدر:

١- تعدد مصادر المصطلحات التقنية
٢- ازدواجية المصطلح في لغة المصدر
٣- الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر

- **المشكلات التنظيمية لوضع المصطلحات :**
- ١- تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي
- ٢-إغفال واضعي المصطلحات التراث العلمي العربي
- ٣-عدم اختبار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع

ما معنى التوليد ؟

عندما يظهر مفهوم جديد لم يكن معروفاً من قبل فإن اللغة قادرة على إيجاد لفظ يعبِّر عن ذلك المفهوم . ويصطلح على عملية إيجاد ذلك اللفظ باسم "التوليد" أو " الوضع" ويمثل كل من هذين المصطلحين استعمالاً مجازياً من ولادة الطفل الجديد.

أنواع التوليد:يقسم بعضهم التوليد إلى أربعة أنواع هي:

أ- التوليد الصوتي: يتم التوليد الصوتي بمحاكاة الأصوات لوضع اسم جديد ، كما هو الحال في إطلاق عدد من اللغات الأوروبية اسم "كوكو" على طائر معين.

ب- التوليد النحوي: يتم التوليد النحوي بإحداث كلمة جديدة من أصول لغوية قائمة على وزن صرفي معلوم، أو بضم كلمتين مألوفتين إلى بعض لإحداث لفظ جديد يدل على معنى جديد ، مثل ضم الكلمتين " بعد" و"ظهر"

ت- التوليد الدلالي(المجاز): هو نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد ، كما في استخدام " عنق الزجاجة" ليدل على " المنفذ الضّيق للمرور" أو " الموقف المحرج" ويسميه بعضهم بالنقل المجازي أو المجاز.

ث- التوليد بالاقتراض:

هو اقتراض لفظ من لغة أخرى للدلالة على مفهوم جديد ، ولا يعده بعضهم من التوليد لأن اللفظ وُلِّدَ في لغة أخرى بإحدى صور التوليد الثلاث السابقة ، ولم تلده اللغة المقترضة .

وسائل صناعة المصطلح

أولاً: الاشتقاق:

الاشتقاق هو صياغة لفظة من لفظة أخرى على أن يكون هناك تناسب بين اللفظ والمعنى . فمن مصدر الكتابة مثلاً يشتق الفعل الماضي "كتب" ، والفعل المضارع "يكتب" ، واسم الفاعل "كاتب"، واسم المفعول "مكتوب" ، وهكذا. ويقسم الصرفيون الاشتقاق إلى :

أ- اشتقاق صغير : وهو الذي تكون فيه جميع المشتقات متفقة في ترتيب حروفها الأصلية ، ففي المثال السابق تظهر الحروف (ك ،ت ، ب) بالترتيب نفسه في جميع المشتقات ، فلا تسبق التاء الكاف ولا الباء التاء .

ب- اشتقاق كبير(يسمى القلب): وهو الذي يكون فيه بين الكلمتين الأصلية والمشتقة تناسب في اللفظ والمعنى دون الاتفاق بينهما في ترتيب الحروف الأصلية كاشتقاق (جبذ) من (جذب) . ويمكن القول: إن الاشتقاق الأكثر إنتاجية وفاعلية في النمو المصطلحي هو الاشتقاق الصغير .

ثانياً: النحت:

هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه . مثل المنحوت "البرمائي "من البر و الماء، و"القروسطي " من القرون الوسطى ،و"الزمكان" من الزمان والمكان .

ويختلف اللغويون العرب حول مكانة النحت في العربية ودوره في تطويرها وأهميته في نمو مصطلحاتها .

أ- منهم من يرى أن العربية عرفت النحت منذ القديم وأفادت منه وأن عدداً من مفرداتها الوظيفية مثل :"ليس" و"لكن" و"كأن" وغيرها ألفاظ منحوتة ، وأنه لابد من استخدام النحت خاصة في نقل المصطلحات الأجنبية التي تشمل على السوابق واللواحق مثل: "لاسلكي" " لامائي" وغيرهما.

منهم من يرى أن اللغة العربية ذات خصائص اشتقاقية وليست تركيبية كما هو الحال في اللغات الهندو- أوروبية وليس للنحت إلا دور ضئيل في تاريخها الطويل والألفاظ المنحوتة محدودة في عددها واستعمالها

أنواع النحت في اللغة العربية:

أ- النحت الفعلي: وفيه يُنتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أو على مضمونها كما في : "حمدل" المنتزعة من الحمد لله ، و"حوقل" المأخوذة من لا حول ولا قوة إلا بالله .

ب- النحت النسبي: وفيه يُنتسب شخص أو شيء إلى مكانين ، كما في: "طبرخزي" التي تشير إلى النسبة إلى بلدتي طبرستان وخوارزم معاً، أو ينسب إلى اسم مكان أو قبيلة مركب تركيبا إضافيا مثل " عبشمي" المنحوتة من عبد شمس.

ج- النحت الوصفي: وفيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناهما ، كما في : "صلدم" وهو شديد الحافر المنحوتة من "صلد" "صدم"
د- النحت الاسمي: وفيه ينتزع اسم من كلمتين كما في: "جلمود" المنحوتة من جلد وجمد ومثل "حَبْقَر" للبرد المنحوتة من حب وقر.

أصل الكلمات المنحوتة:

١- كلمة أجنبية + كلمة أجنبية : كما في كلمتي "تلغراف" و"تلفون" اللتين دخلتا اللغة العربية عن طريق الاقتراض والتعريب .
٢- كلمة عربية+كلمة عربية :كما في "زمكاني" المنحوتة من زماني ومكاني
٤- كلمة عربية +كلمة أجنبية : كما في "كهرمغناطيسي" المنحوتة من كهرباء التي عرفتها العربية قبل النهضة ، ومغناطيسي المقترضة.

شروط النحت:

١- مراعاة أوزان العربية.
٢-مراعاة الانسجام بين حروف الكلمة المنحوتة

طريقة النحت: من خلال أمثلة النحت نلاحظ ما يأتي:

١- عدم التقيد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوت منها.كما في " هيلل" منحوتة من جملة (لا إله إلا الله)

٢- عدم التقيد بأخذ عدد من الحروف من كل كلمة ففي حين أخذت كلمة "مَشْأَلَ" حرفا واحدا من كل كلمة من جملة (ما شاء الله) نجد أن كلمة "حَسبلَ" أخذت ثلاثة حروف من الكلمة الأولى وحرفا واحدا من الكلمة الثانية من جملة (حسبي الله). أما كلمة "مشكن" فلم تأخذ أي حرف في لفظ الجلالة في جملة (ما شاء الله كان)

٣- عدم التقيد بترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوت منها مثل "طبلق" المأخوذة من جملة (أطال الله بقاءك)

٤- عدم الالتزام بالحركات والسكنات الأصلية مثل"سَبْحَلَ" المنحوتة من (سبحان الله).

التعريب:

نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية دون تغيير ويسمى دخيلاً ، أو مع تغيرات معينة ينسجم مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية ويسمى اللفظ في هذه الحالة "مُعرَّباً" .

قواعد تعريب المصطلح الأجنبي:

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية ، فإذا وُجدت طريقتان لنطق الكلمة الواحدة باللغة الانجليزية ، مثلاً "تُليب" و"تيوليب" نختار النطق الأول لأنه أيسر.

٢- التغيير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً. وقد يشمل هذا التغيير أصوات الكلمة أو صيغها أو كليهما ، ومن أمثلة ذلك:كلمة"فيلوسوفيا" اليونانية التي عُرِّبت بلفظ "فلسفة" على وزن "فعللة".

٣- اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللغة ، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت ، وتسخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية. ومن أمثلة ذلك الكلمة المقترضة "تلفون" التي اشتق منها على وزن "فعلل": تَلْفَنَ يتلفن تلفنة .

٥- ضبط المصطلحات عامة ، والمعرَّب منها خاصة ، بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها.

- **التعريب ومشكلاته في الوطن العربي:**

أولاً:الدلالات المختلفة للفظ التعريب:

بعد استقراء الاستعمال اللغوي الحديث للفظ التعريب وجدنا لهذه الكلمة أربع دلالات رئيسة نجملها فيما يأتي مرتبة من الخاص إلى العام:

١- التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هو دون تغيير فيها أو مع إجراء تغير وتعديل لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية لتتفق مع الذوق العام للسامعين ، ولتيسير الاشتقاق منها.وعند نقل اللفظ الأجنبي كما هو إلى اللغة العربية يسمى دخيلاً، وعند تغييره يسمى معرباً. ويطلق على هذه العملية برمتها الاقتراض اللغوي أو الاستعارة اللغوية

٢- التعريب هو نقل معنى اللفظ الأجنبي وهذا الاستعمال يسمى حقيقة ترجمة وليس تعريباً.
٣- التعريب هو استخدام اللغة العربية لغة للإدارة أو التدريس أو لكليهما . وقد استخدم لفظ التعريب بهذا المعنى مع إقدام الدول الأوربية وخاصة بريطانيا وفرنسا وإيطاليا على استعمار البلاد العربية أو فرض الحماية والوصاية عليها. وقامت هذه الأقطار بفرض لغاتها في التدريس والإدارة .
وعندها بدأت المطالبة بإحلال اللغة العربية محل اللغات الأجنبية في المجالين المذكورين .
وهكذا يصبح التعريب بهذا المعنى اختياراً أساسياً وحضارياً.
٤- التعريب هو اتخاذ قطر بأكمله اللغة العربية لغة حضارية له أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه ، وتمثل الثقافة العربية الاسلامية .

ثالثاً: معوقات التعريب في الوطن العربي:

إذا قارنا الوضع الحالي للتعريب بما كان عليه صبيحة استقلال الأقطار العربية لوجدنا أن هذه الأقطار خطت خطوات مهمة في تعزيز استقلالها الثقافي واستخدام لغتنا القومية، ولكننا نلاحظ أيضاً أن التعريب يعترضه معوقات ، وهذه المعوقات تتعلق بالمقومات الأربع الأساسية للعملية التربوية وهي:
١- الأستاذ ٢-الكتاب ٣- الطالب ٤-لغة التدريس.
ويمكن إجمال أهم هذه المعوقات بالآتي:
١- عدم وجود أطر وطنية معربة للقيام بتدريس الموضوعات باللغة العربية ، فقد عمدت السلطات الاستعمارية والفرنسية والانجليزية إلى عرقلة تكوين أطر وطنية لتبقى إدارة البلاد وتسيير شؤونها بيد المستعمر.ولم تسمح إلا بتكوين أطر وطنية ثانوية ، وهكذا لم يكن في مقدور البلاد المستقلة حديثا الدخول في مغامرة تعريب فوري لعدم وجود هذه الأطر الوطنية.
٢- النقص في الكتاب المدرسي، بل عدم وجود كتب مدرسية عربية لتدريس الموضوعات المختلفة في المراحل التعليمية المتباينة إبان استقلال البلاد، فالمواد كانت تدرس باللغة الأجنبية والمناهج المدرسية المعتمدة هي الأجنبية بعينها.
٣- من ناحية أخرى فإن الطالب غير المعرب يجعل من الصعب على المسؤول التربوي اتخاذ قرار بالتعريب الشامل ، لأن هذا الطالب لا يستطيع مواصلة التعليم عند تغيير لغته فجأة ، ولهذا فلابد من تبني التعريب من المراحل
التعليمية الدنيا إلى المراحل التعليمية العليا ، وهذا يتطلب تخطيطا ووقتا .
٤- لعل لغة التعليم كانت العامل الأساس في عرقلة التعريب وتبطيئها . فقد واجه العرب في القرن العشرين مشكلة توليد مصطلحات علمية وتقنية عربية لسيل المفاهيم الجديدة المتدفق . وكان تفاقم المشكلة ناجما أساساً عن عدم استخدام العربية في التعليم والتعلم لأكثر من أربعة قرون ، فضلاً عن التراجع العلمي الذي كانت تعانيه الأمة العربية وانعدام البحث العلمي وتوقف حركة الاختراع والابتكار والاكتشاف وحتى المصطلحات العلمية العربية التي كانت مستعملة.

أسباب تطور علم الترجمة :

١- التطور الذي أصاب علم اللغة بشكل عام ، ونظريات الدلالة بشكل خاص.

٢- ظهور نظرية الاتصال على أيدي باحثين أبرزهم "مورس" و"جورج ميلر"

٣- الاستعانة بالحاسوب في إجراء الترجمات الآلية وما يتطلب من منهجية وتنسيق وضبط.

مستويات تلقي المترجم للمعنى:

تمر عملية تلقي المعنى التي يقوم بها المترجم بمستويات ثلاثة:

١- المستوى الأول، وهو الإدراك: وهذا الإدراك يكون إما بصرياً في حالة المترجم التحريري الذي يقرأ النص المكوّن من حروف أو رموز مكتوبة ، أو سمعياً في حالة المترجم الفوري الذي يسمع الكلام المكوّن من أصوات أو رموز مسموعة ، من خلال مرجعية المترجم الثقافية والمعرفية.

٢- المستوى الثاني، وهو التفكيك: الذي يقوم فيه المترجم باستخدام آليات. لسانية ، شكلية ،ودلالية، لتحويل النص المكتوب أو المسموع إلى مفاهيم أو معانٍ ، جزءاً جزءاً.

٣- المستوى الثالث، وهو الفهم: الذي يتطلب تجميع عناصر النص بعد تفكيكه وإعادة بنائه لفهم مضمونه.

المعنى بين المصطلحي والمترجم:

من الواضح أنّ كلا من المترجم الذي ينقل نصاً من اللغة أ إلى اللغة ب، والمصطلحي الذي ينقل مصطلحات من اللغة أ إلى اللغة ب، يعنى بنقل معنى تلك المادة . فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته ، أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقة وأمانة. وهذا يتطلب منهما تمكّناً من اللغتين ، ودراية معمّقة ببنياتهما الصرفية ، وتراكيبهما النحوية ، وأساليبهما ، وثقافتيهما . ولهذا يبدو لأول وهلة أن المصطلحي والمترجم يؤديان الوظيفة ذاتها ، ولا بد أنهما يحتاجان إلى ذات الإعداد والتكوين نفسه. ولكننا إذا أنعمنا النظر في الأمر ألفينا فروقاً لا يمكن إغفالها.

فالمصطلحي لا يُعنى بنقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فقط ، وإنما له وظيفتان أخريان:

الأولى : توليد المصطلحات القائمة باللغة ذاتها دون الانطلاق من لغة ثانية وإنما الانطلاق من المفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغوي.

الثانية: توحيد المصطلحات القائمة في اللغة ، بحيث يعبِّر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد ، ويُعبَّرعن المفهوم الواحد بمصطلح واحد،في الحقل العلمي الواحد.

ومن ناحية أخرى ، فإن المترجم يتعامل دائماً تقريباً مع نص كامل يرغب في نقله من لغة إلى أخرى ، في حين أن المصطلحي لا يتعامل في العادة إلا مع مصطلح واحد، بسيطاً كان أو مركباً، ولا يعالج نصاً كاملاً إلا إذا كان يقوم بدراسة طبيعة لغة علم من العلوم من حيث بنياتها وأساليبها ، أو بدراسة السياقات التي يرد فيها المصطلح.

ومن ناحية ثالثة: فإنه على الرغم من أن كلاً من المصطلحي والمترجم يُعنى بالمعنى ويسعى إلى استيعابه ونقله ، فإن كل واحد منهما يبحث عن شيء مختلف. فالمصطلحي يبحث عن معنى الشيء أو المفهوم الذي يمثله اللفظ المراد ترجمته. في حين يبحث المترجم عن معنى التسمية التي يُسمى بها ذلك الشيء أو المفهوم .

وهكذا فإن المصطلحي مضطر إلى التعرف على ماهية الشيء وتحديد عناصره الرئيسة، والوقوف على جنسه وفصله، ليتمكن من إلحاقه بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها . أما المترجم فلا تعنيه تلك الأبحاث المنطقية والوجودية بقدر ما يعنيه معرفة معنى الكلمة في السياق الذي استعملت فيه ، ومن ثم معرفة المعنى الكلي للعبارة والفقرة اللتين يقوم بترجمتهما.

ما هو المعجم التاريخي ؟

والمعجم التاريخي هو نوع من المعاجم يرمي إلى تزويد القارئ بتاريخ الألفاظ ومعانيها من خلال تتبع تطورها منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا.

تحدث عن أهمية المعجم التاريخي العربي:

سيشكل المعجم التاريخي للغة العربية قفزة نوعية في صناعة المعجم العربي ، ويعمل على تبيان وحدة الاستعمالات اللغوية في مختلف الأقطار العربية ، وبذلك يؤكد الروابط اللغوية بين هذه الأمصار ويعزز انتماءها إلى الأمة العربية ، باعتبار أن اللغة هي من أهم الأواصر التي تربط الشعوب بعضها ببعض . وسيساعد هذا المعجم التاريخي على دراسة اللغة العربية دراسة علمية ووصفها وصفاً لسانياً دقيقا.

لماذا لا يوجد معجم تاريخي عربي:

لأن النهضة العربية كانت في بدايتها إبان القرن التاسع عشر الميلادي، ولم تكن الدراسات اللسانية العلمية قد تطورت بما يكفي لإعداد معجم تاريخي لغوي.

أضف إلى أنَّ تصنيف معجم تاريخي عربي يتطلب حشد عدد من المتخصصين

باللغات العربية القديمة وهذا يعني أن تقوم بتأليف المعجم التاريخي العربي مؤسسة متكاملة تنكب على هذا العمل وحده.

صعوبات تأليف المعجم التاريخي للغة العربية:

العائق الأول هو عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي للغة العربية مدونة لغوية محوسبة ، أو قد تكون خزنت في الحاسوب بطريقة لا تسمح بجميع أنواع البحث اللغوي المطلوب لتأليف المعجم التاريخي.

من العوائق عدم وجود عدد كاف من المتخصصين ، أضف لذلك عدم وجود ميزانية محددة من قبل الحكومات .

بنك المصطلحات: التعريف:

بنك المصطلحات نوع من قواعد البيانات ، يتخصص في تجميع رصيد من المصطلحات العلمية والتقنية ،مع معانيها ومعلومات مفيدة عنها بلغة واحدة أو أكثر.

ميزات بنوك المصطلحات:

١- حداثة المعلومات: ٢- سهولة تخزين المصطلحات وتجميعها: ٣- سرعة التعرف على التكرار والتناقض في المصطلحات. ٤- توفير الوقت والجهد والمال.

أهداف بنوك المصطلحات:

١- مساعدة المترجمين في عملهم ٢- تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها .
٢- توثيق المصطلحات .

أنواع البنوك :

١- بنوك المصطلحات اللفظية ٢- بنوك المصطلحات المفهومية. ٣- وهو(بنوك المصطلحات المترابطة النصوص.

بنوك المصطلحات في الوطن العربي:

١- قاعدة المُعطيات المعجمية(معربي) بالرباط:
٢- البنك الآلي السعودي للمصطلحات(باسم):
٣- قاعدة المُعطيات المصطلحية (قمم) بتونس:
٤- بنك مجمع اللغة العربية في الأردن:
٥- بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب: